فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة

د. ساميه مختار محمد شهبو
مدرس بقسم رياض الاطفال كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق
وأستاذ مساعد بكلية التربية بالجبيل- جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل

الملخص

هدف البحث إلى الكشف عن فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة. والكشف عن استمرارية أثر برنامج يستخدم القصص الإلكترونية في تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة. وتتجلي أهمية البحث في إبراز أهمية ملائمة استخدام القصص الإلكترونية لأطفال الروضة لمناسبتها لخصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة، وإبراز فعالية استخدام القصص الإلكترونية، في تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة. وأجري البحث على عينة قوامها ٣٠ طفلاً وطفلة من أطفال الروضة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥- ٦) سنوات، بمتوسط عمر زمني ٦٩,٩٧ شهراً، وانحراف معياري ٣,١٤ درجة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والآخرى تجريبية، قوام كل مجموعة ١٥ طفلاً وطفلة. يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي حيث أنه الأنسب لموضوعه، استخدم البحث اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال (إعداد إبراهيم قشقوش)، اختبار جودانف- هاريس لقياس درجة الذكاء، وبرنامج يستخدم القصص الإلكترونية، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج.

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحثة توصي بضرورة التوسع في استخدام القصص الإلكترونية كمدخل لتنمية العديد من جوانب نمو الطفل، وتؤكد على أهمية دراسة مفهوم الذات لأطفال الروضة كمتغير نفسي لم يحظ بالدراسة الكافية لأبعادة المختلفة، مع إقامة الندوات واللقاءات العلمية للآباء والأمهات وتوعيتهم بضرورة دعم وتنمية مفهوم ذات إيجابي لأطفالهم.

The Effectiveness of a Program Using Electronic Stories
to Improve Self-Concept in a Sample of Kindergarten Children

The aim of the research is to discover the effectiveness of a program that uses e-stories to improve the self-concept of kindergarten children. And the detection of the continuity of the impact of a program that uses electronic stories to improve the self-concept of kindergarten children. research importance: It seeks to study the effectiveness of a program that uses electronic stories to improve the self-concept among kindergarten children. a sample of 30 kindergarten children, ages (5- 6) years, the average age is 69.97 months, and a standard deviation 3.14 degree. The current research depends on the semi-experimental approach as it is most appropriate for its subject, the research used Test the concept of self for children, the program uses electronic stories, the results reached There are statistically significant differences between the average scores of the children of the control and experimental groups on the self-concept test of children after the application of the program. The differences are in favor of the children of the experimental group, There are statistically significant differences between the average scores of children in the experimental group before and after the application of the program to test the concept of the self-image of children, and the differences in favor of the post-application, and There are no statistically significant differences between the average scores of the children of the experimental group on the test of self-concept of children after the implementation of the program immediately after two months of the program stopped.

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل الهامة فى حياة الفرد، وذلك لأثرها البالغ فى تكوين شخصيته، فهى الفترة التى تنمو فيها قدراته، وتتفتح مواهبه، ويتحدد فيها مفهومه عن ذاته (حجازي، ٢٠٠٥، ٣٨).

فمفهوم الذات ليس شيئا موروثا لدى الفرد وإنما يتشكل من خلال تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها ابتدأ من الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة، وينمو باتساع البيئة التى يتعامل معها، ويتطور من خلال الخبرات الجزئية والمواقف التى يمر بها فى أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة (الظاهر، ٢٠١٠، ٤٧).

وعلى الرغم من اختلاف وجهة نظر العلماء حول مفهوم الذات؛ إلا أنهم يتفقون على أهميته فى تكوين شخصية الطفل منذ الشهور الأولى فى الحياة. فمفهوم الطفل عن ذاته ينمو ويتطور ويتعدل من خلال الخبرات التى يمر بها الطفل فى بيئته الاجتماعية، ومن خلال تفاعله مع الأشخاص المحيطين به (Eysenck, 2000, 458).

فمدركات الطفل تتأثر بالبيئة المحيطة به، فإذا كانت غنية بالمعلومات ومتسامحة فى التعامل، ومتوازنة فى طريقة وأسلوب الثواب والعقاب، فأنها تقود إلى تطور سلوك نموذجى ينطوى على العديد من المدركات التى يراها الطفل ويمارسها بحيث يتشكل لديه مفهوم ذات إيجابى عن نفسه. وبالمقابل فان البيئة الفقيرة بالمعلومات وغير المتسامحة والقاسية تعنى أن هناك إدراكا منخفضا للعالم المحيط وقصورا فى تنظيم المعلومات والخبرات المكتسبة (عبدالستار وسلمان، ٢٠٠٧، ١٥).

وتعد القصة أحدى الطرق الفعالة التى توفر للطفل هذه البيئة المنشودة، فهى المفتاح الرئيسى لكل الاجابات التى يبحث عنها الأطفال فى فهمهم لأنفسهم، وفهمهم للمحيط الاجتماعى من حولهم، فهى وسيلة فعالة فى تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب خلقه، وهى طريقة لتربيته وتعليمه، حيث يكتسب عن طريقها المعارف والاتجاهات السلوكية، فهى تعرض له رسالة الحياة وأهدافه فيها.

ويعد حب الأطفال للقصص أمر شائع ومعروف حيث تتناسب مع خصائص نموهم، وترضى دوافعهم، وتشبع حاجاتهم، وتخفف من توتراتهم، وتعود بهم إلى حالة التوازن النفسي، وتساعدهم على التعرف على الحياة بأسلوب شيق فريد، فضلا عن هذا التأثير الذى لا حدود له للقصص عل الأطفال، فقد اعتبرت القصة من أهم الوسائل فاعلية فى تكوين شخصية الطفل بما تهيئه له من فرص للنمو فى كافة الجوانب، وبما تحتويه من مضمون توجه به الطفل بطريقة غير مباشرة لفهم ذاته وتقبل نفسه وتقبل الآخرين، فى إطار مشوق ممتع وأسلوب سهل جميل (حمزة، ٢٠١٤، ٣٢٢).

وتعد القصة الإلكترونية أحد الأشكال الحديثة لمعالجة القصص وأكثرها انتشارا فى الأونة الأخيرة، حيث تستخدم الأدوات والوسائط التى يوفرها الكمبيوتر فى رواية القصة، وتحتوى هذه القصص الإلكترونية على خليط من الصور الرقمية، والنصوص المكتوبة، والصوت المسجل، والحركة، والموسيقي، وتقوم على تفاعل الطفل مع محتوى القصة، فى جو من المتعة والسرور.

وقد أوضحت نتائج دراسة نوبى وآخرون (٢٠١٣) أن القصة الإلكترونية تتميز بسرعة توصيل المعلومات والمعارف للأطفال، كما تعمل على إثراء المواقف التعليمية بالمثيرات السمعية والبصرية؛ مما يخلق فى نفوس الأطفال حالة من الرضا والاقتناع نتيجة تكثيف عناصر التشويق والإبهار والوضوح؛ فيتفاعل معها الطفل ويتأثر بها.

وبالنظر إلى نتائج دراسة عبدالرحمن (٢٠١٧) التى توصلت إلى فعالية استخدام القصص فى تنمية وظائف اللغة لدى الأطفال، ونتائج دراسة Marja- Kristiina et.al. (2017) التى توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات وقدارات الأطفال اللغوية، ومفهوم الذات لديهم. ندرك فعالية استخدام القصص فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال.

وهذا ما أكدته نتائج دراسة كل من حميد (٢٠١٦)، و Marouli, et.al. (2016) بفاعلية أسلوب القصة الحركية فى إنماء تقدير الذات لدى الأطفال. وأوصوا بضرورة إثراء المناهج التربوية ببرامج منوعة لتحفيز الأطفال على إنماء تقدير الذات.

مشكلة الدراسة:

كم من المؤسف أن تكون الصورة التى شكلها الطفل عن نفسه سالبة، أو أن يكون مفهومه عن ذاته متدنيا، فيشب الطفل بائس حزين، هذا الطفل الذى هو هدف الحاضر وعماد المستقبل.

وحتى ينمو الطفل نموا سليما، يجب أن نوفر له بيئة تربوية غنية مليئة بالمثيرات التى تعمل على تنمية قدراته وشحذ استعدادته؛ فينمو فى ظل خبرات تربوية مقصودة، توجه نشاطاته المختلفة نحو فهم ذاته ومن ثم تحقيقها.

ونظرا للتطورات السريعة التى يشهدها هذا العصر وظهور وسائل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وانتشارها على نطاق واسع، مما حدى بالعديد من المؤسسات التى ترعى الطفولة إلى مواكبة هذا التطور، وذلك بإنتاج قصص إلكترونية للأطفال تتميز بالحركة والصوت والصورة، والتى لاقت رواجا واسعا بينهم، فهى تثير انفعالاتهم، وتؤثر فى طريقة تفكيرهم وفهمهم لذواتهم.

وبما أن أطفالنا أهم ما نملك، ولأن مفهومهم عن ذواتهم يرتبط بما يكتسبونه من اتجاهات توجه سلوكهم، جاءت هذه الدراسة لتوظف القصص الإلكترونية لتحسين مفهوم الطفل عن ذاته.

وهذا ما أوصت به دراسة الشنقيطي (٢٠١٧) بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إعداد وإنتاج القصص الإلكترونية للأطفال، كما أوصت دراسة العرينان (٢٠١٥) بضرورة توفر أقراص مدمجة تحتوى على قصص إلكترونية على درجة عالية من الجودة والوضوح ترتبط بتنمية المهارات لدى الأطفال.

فتوفير برامج تستخدم القصص الإلكترونية وهى من الوسائل القريبة والمحببة للأطفال، وتوظيفها لتحسين مفهوم الطفل عن ذاته، يسهم كثيرا فى إعداد الطفل للتعامل مع محيطه الاجتماعى بإيجابية.

وتأتى مشكلة البحث فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج عديد من الدراسات السابقة فى مجال البرامج المختلفة المقدمة للأطفال.

فقد أسفرت نتائج عديد من الدراسات السابقة فى هذا المجال عن فعالية برنامج القصص الإلكترونية فى تنمية ثقة الطفل بذاته وذلك فى دراسة Hatzigianni& Margetts (2012)، وفعالية برنامج القصص الإلكترونية فى تنمية مهارات الاستماع وذلك فى دراسة الغامدي (٢٠١٣)، وجاءت دراسة Tobias, et.al. (2014) لتؤكد على أن معتقدات الأفراد ونظرتهم لذواتهم تتأثر بدرجة كبيرة بما يقرأون أو يشاهدون من قصص.

واستنادا إلى ما تقدم فقد أتضح للباحثة ضرورة توفير برنامج يستخدم القصص الإلكترونية وقياس مدى فاعليته فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة، ويمكن صياغة مشكلة البحث فى ضوء التساؤلات التالية:

١. ما فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة؟
٢. ما مدى استمرار فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة بعد شهرين من الإنتهاء من التطبيق؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف البحث فيما يلي:

١. الكشف عن فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة.
٢. الكشف عن استمرارية أثر برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة.

أهمية الدراسة:

قد تفيد نتائج البحث في:

١. إبراز أهمية ملائمة استخدام القصص الإلكترونية لأطفال الروضة لمناسبتها لخصائص نمو الأطفال فى هذه المرحلة.

٢. إبراز فعالية استخدام القصص الإلكترونية، فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة.
٣. توفير بيئة تعلم تفاعلية تعمل على زيادة إيجابية الأطفال ومشاركتهم فى مواقف التعلم بصفة عامة.
٤. تقديم بعض التوصيات للقائمين على تربية الطفل وتعليمه.
٥. تقديم بعض المقترحات البحثية للمتخصصين والباحثين فى مجال دراسات الطفولة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: أجريت الدراسة الحالية على عينة قوامها ٣٠ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، أعمارهم الزمنية تمتد ما بين (٥- ٦) سنوات، بمتوسط عمر زمنى ٦٩,٩٧ شهرا، وانحراف معيارى ٣,١٤ درجة. تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما ضابطة والآخرى تجريبية، قوام كل مجموعة ١٥ طفلا وطفلة.
- الحدود المكانية: تم تطبيق البرنامج على أطفال المستوى الثالث بروضات (الربيع- الفيحاء- البكيرية- طيبة) بمدينة الجبيل الصناعية، بالمنطقة الشرقية.
- الحدود الزمنية: بدأ تطبيق البرنامج يوم ٢٨/ ١/ ٢٠١٨ واستمر حتى ٢٢/ ٣/ ٢٠١٨، بواقع ثلاثة جلسات أسبوعيا، ولمدة ٨ أسابيع، وتم القياس التتبعى بعد مرور شهرين من القياس البعدى وذلك للتعرف على مدى استمرار فعالية البرنامج.

منهج الدراسة:

يعتمد البحث الحالى على المنهج شبه التجريبى ويتضمن مجموعتين إحداهما مجموعة ضابطة لا يتعرض أطفالها للبرنامج المستخدم فى البحث والأخرى مجموعة تجريبية يتعرض أطفالها للبرنامج.

مصطلحات الدراسة:

- البرنامج Program: هو استراتيجية مخططة منظمة فى ضوء أسس علمية لتقديم الخدمات المباشرة وغير المباشرة فرديا وجماعيا لجميع أطفال العينة التجريبية، ويستخدم لتحسين مفهوم الذات لدى عينة من أطفال الروضة.
- القصص الإلكترونية: يعرفها (مازن، ٢٠٠٤) بأنها "قصص على شكل برمجيات إلكترونية محوسبة تعد وتقدم بالحاسوب، ويمكن الحصول عليها من خلال شبكة الإنترنت".

ويعرفها (عبدالباسط، ٢٠١٤) بأنها "قصص مستمدة من الخيال أو الواقع أو منهما معا، وتبنى على قواعد معينة فى الفن الكتابي، وهى تعد أحد منتجات الوسائط المتعددة التى تتكون من الشرائح والصور والفيديو والخلفيات الموسيقية أو الصوت والتعليق الصوتي"

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها "مجموعة من القصص الهادفة المتوفر فيها عناصر القصة من أحداث وشخصيات وعقدة وزمان ومكان وسرد وحوار، تقدم من خلال وسيط إلكترونى (الكمبيوتر)، وتهدف إلى تحسين مفهوم أطفال المجموعة التجريبية عن ذواتهم".

- مفهوم الذات Self Concept: عرفه قشقوش (١٩٩٨) بانه "وعى الفرد أو إدراكه لما لديه من خواص وصفات، أى إدراكه لهويته، وتقييمه الذاتى لهذه الخواص والصفات بالنسبة للآخرين، ويتضمن هذا التقييم الذاتى خصائص تعتبر مرغوبة من وجهة نظر المجتمع بمعناه الواسع، إلى جانب صفات وخصائص تتصل بالذات المثالية من وجهة نظر الفرد".

وتعرفه الباحثة بأنه "ما يحمله الفرد عن نفسه من أفكار ومشاعر واتجاهات والتى تعبر عن خصائص جسمية وقدرات عقلية لدى الفرد، وتظهر بوضوح من خلال سلوكه وتفاعله مع البيئة المحيطة به".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه "الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل من خلال استجابته على فقرات اختبار مفهوم الذات المصور المعتمد فى هذا البحث".

- أطفال الروضة Kindergartners: تعرفهم الباحثة إجرائيا بأنهم "الأطفال الذين تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٥- ٦) سنوات، وملحقين برياض الأطفال وليست لديهم أى أمراض نفسية أو عقلية أو جسمية مؤثرة، والحاصلون على أقل الدرجات فى اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال المستخدم فى هذا البحث، وهؤلاء الأطفال ينتمون إلى مستويات اقتصادية، اجتماعية، ثقافية متجانسة" (حسب الإجراءات المتبعة فى البحث الحالي).

خطوات الدراسة:

١. دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التى اشتمل عليها البحث الحالي، وذلك بمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التى تتعلق بموضوع البحث.
٢. اختيار عينة الدراسة.
٣. إعداد أدوات البحث واختبار صحتها.
٤. تطبيق أدوات البحث على العينة وهى اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد قشقوش، اختبار جودإنف- هاريس للذكاء، وبرنامج يستخدم القصص الإلكترونية (إعداد الباحثة).
٥. تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة لطبيعة وأهداف البحث.
٦. تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.
٧. وضع التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج البحث.

الإطار النظري:

- القصص الإلكترونية: القصص من الوسائل الهامة التى تساعد فى تكوين شخصية الطفل وتربية ذوقه وخياله وتهذيب أخلاقه، فهى طريقة فعالة فى تربيته وتعليمه وتكوين شخصيته، فهى تلبى حاجة الطفل للتخيل، وتقدم له عالم متنوع من الصور الذى يجذبه ويرضى فضوله المعرفي، فضلا عن أنها توسع أفقه وتنمى لغته فى مشهد غنى بألوانه، وحركاته، وفى أخيلة وصور قريبة من المحسوسات تتداخل فيها ضمن نسيج محبوك بعناية، فتضبط خيال الطفل وتنأى به عن التشتت والتفسيرات الخرافية غير المعقولة (العسلي، ٢٠٠٤، ١١).

ويرى مصطفى (٢٠٠٦، ٩٩) أن طفل الروضة يستطيع أن يفهم ويستوعب مضمون القصة التى تعرض عليه، والتى تناسب عمره، واهتماماته، ولهذا ينبغى على الآباء والمعلمات توفير القصص التى تناسب المستوى العقلى والعمر الزمنى للأطفال.

وتعد القصص الإلكترونية مسايرة لهذا العصر الذى نعيش فيه، عصر الأجهزة والالكترونيات، فأطفالنا يتعاملون مع الوسائل التكنولوجية بسهولة ويسر، فلم يعد الإعتماد الأساسى على الأم أو المعلمة فى سرد القصص للأطفال، بل دخلت التكنولوجيا؛ لتسهم بفاعلية فى توضيح المعلومات، وإضافة الصوت والصورة والحركة، فتساعد الطفل على الفهم بصورة أعمق، وتشد انتباهه، وتشحذ تركيزه، فى جو من التشويق والإثارة، فالطفل لا يشعر بالملل أو الضيق أثناء العرض، بل يشعر بمتعة وراحة طوال الوقت، كما يتعلم الأطفال عن طريقها كيفية ترتيب الأفكار فى شكل متسلسل، وتزداد قدرتهم على تحليل ونقد الأحداث (صالح، ٢٠٠٠، ٨٨).

والقصص الإلكترونية تمثل إغراء كبيرا بالنسبة للأطفال فى ظل التطور

التكنولوجى فى قراءات الأطفال، حتى أن مناهج اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية فى بعض الدول العربية تركز على دور القصص الإلكترونية المبرمجة (المسموعة والمصورة) فى تحقيق أهدافها (مصطفى، ٢٠٠٨، ٩٨).

هذا وتعد القصص الإلكترونية نمط جديد من أنماط تقديم القصص للأطفال، فهى تخاطب أكثر من حاسة لدى الطفل فهم يرون الأحداث والشخصيات ويستمعون للأصوات والمثيرات السمعية، فكل شخصية لها صوتها وحركاتها الخاصة، كما أن بها الموسيقى وعوامل كثيرة لجذب إنتباه الطفل، فينفعل الطفل مع الأحداث ويتفاعل معها، ويدخل إلى عالم الشخصيات ويتأثر بها، كل ذلك فى جو من المتعة والمرح فهى بحق قريبة إلى قلوب الأطفال وعقولهم.

ففى القصص الإلكترونية يتم المزج بين الأسلوب الشفهى التقليدى فى سرد القصص، والوسائط التكنولوجية الديناميكية الغنية بالمثيرات والمنبهات، مما يخلق فرصة قوية أمام الأطفال للتفكير فى أنفسهم والعالم المحيط بهم، مع إتاحة الفرصة للتعبير عن أنفسهم بأسلوبهم الخاص وأصواتهم أحيانا، مع تسليط الضوء على أحداث وشخصيات محددة، والتى يكون لها أثر بالغ فى تشكيل هويتهم ونظرتهم لذواتهم.

- أهمية القصص الإلكترونية للأطفال: لا شك ان استخدام القصص الإلكترونية أصبح من بين المستحدثات التكنولوجية واسعة الانتشار فى الوقت الحالي، حيث أصبحت إحدى الأدوات المهمة التى تعتمد عليها معلمات الروضة فى التدريس لأطفالهن، فالقصص الإلكترونية تجعلهم أكثر قدرة على الإبداع، كما تمكنهم من التجاوب مع العمل الجماعي، مما يعمل على تنمية المهارات الشخصية لديهم. (Taylor, 2007, 37)

فتحسين مهارات الأطفال وقدراتهم فى إعداد الملاحظات السريعة والتلخيص، وإعطاء عنوان آخر للقصة أو التفكير فى نهاية مختلفة، كلها مهارات تدعم أهمية ومناسبة استخدام القصص الإلكترونية مع أطفال الروضة.

ومن ناحية أخرى نجد أن استخدام القصص الإلكترونية يسمح ويتيح لكل من الطفل والمعلمة بالاحتفاظ بمادة غنية من التسجيلات الصوتية والمرئية، كما يمكنهم من استخدامها وقتما تقتضى الضرورة ذلك.

كما أن القصة تؤثر فى نفس الطفل، لأنها تجذب انتباهه وتستدعى خياله ليعايش أحداثها، فيدرك القيم المبثوثة فى ثنايها، ويأتى تأثير القصة من جانبين إحدهما المشاركة الوجدانية، حيث أن الطفل يتابع حركة الأشخاص فى القصة ويتفاعل معهم، فيفرح لفرحهم، أو يحزن لحزنهم، أما الجانب الآخر والذى يتم بشكل لا إرادي، فنجد الطفل يضع نفسه مكان شخصيات القصة، أو يضع نفسه إزائهم، ويظل طيلة القصة يعقد مقارنات بينه وبينهم، وبهذا التأثير المزدوج تثير القصة انفعالات متلقيها وتؤثر فيه تأثيرا توجيهيا (مدكور، ٢٠٠٢، ٣٤٤).

وتعتبر القصة الإلكترونية فى عصر التكنولوجيا الحديثة من أقدر الأساليب التى تعمل على تنمية شخصية الطفل، وذلك لدورها الهام فى إكساب الطفل المفردات اللغوية السليمة وتصحيح النطق اللغوى فيصبح أكثر تحكما فى مخارج الحروف وأكثر إتقانا فى نطقه للكلمات، حيث أن الأطفال يميلون إلى القصص بشكل فطري، كما أنها من أحب البرامج وأكثرها إمتاعا له (مطر ومسافر، ٢٠١٠، ١٥٧).

نخلص من ذلك إلى أن القصة بصفة عامة والقصة الإلكترونية بصفة خاصة قد تساعد بشكل أو بآخر فى تكوين مفهوم طفل الروضة عن ذاته سواء بالسلب أو الإيجاب، وهنا يأتى دور مقدمى الرعاية للطفل بتوجيه دور القصة ليساعد فى تكوين صورة ذات موجبة للطفل، ولاسيما تحسين مفهوم الطفل عن ذاته إذا كان سالبا.

ويذكر دياب (٢٠٠٤، ١١٠) أن للقصة فى مراحل الطفولة الأولى دورا هاما فى معالجة العديد من المشكلات التى قد يعانى منها الأطفال، مثل مشكلة تكيفه مع العالم الذى يعيش فيه، كما تمنح الفرصة للطفل لكى ينفس عما يشعر به من رغبات مكبوتة فى داخله، وقد تكون القصة دافعا للطفل ومشجعا له لكى يصبح أفضل حالا مما هو عليه.

ويمكن إيجاز أهمية القصص الإلكترونية للأطفال فى النقاط التالية:

١. تنمى القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال.
٢. تعتبر القصة وسيلة مهمه لبث ثقة الطفل فى نفسه والآخرين.
٣. تمد الطفل بخبرات وتجارب من الحاضر، وتعدهم لخبرات المستقبل.
٤. تساعد الطفل على تنمية المعرفة والفهم، وتكوين القيم والمعتقدات والآراء الفردية.
٥. تمنح الطفل معرفة جيدة بنفسه وتساعده على تكوين مفهوم إيجابى للذات.
٦. تساعد الأطفال على إنماء علاقتهم وفهمهم لغيرهم من الناس الذين يعيشون معهم فى بيئتهم.
٧. الترفية عن الأطفال وإسعادهم.
٨. الكشف عن التوافق الروحى والنفسى للطفل.
٩. مساعدة الطفل على التكيف والتوافق النفسى (دياب، ٢٠٠٤، ١٠٨)، (النبهان، ٢٠٠٧، ١٤).

- أنواع القصص الإلكترونية: للقصص الإلكترونية أنواع عديدة حسب الغاية منها، فهناك الشخصية: التى تسرد أحداثا مهمة فى حياة شخصية ما، لتكون قدوة تسهم فى التأثير على حياة أشخاص آخرين. والتعليمية: التى تخدم أغراض التعليم وتحقق أهدافه. والقصص الموجهة: التى تصمم لتكسب الآخرين مفاهيم معينة، أو لتدريبهم على ممارسة سلوكيات معينة. والتاريخية: التى تعرض الأحداث المثيرة التى تساعدنا على فهم أحداث الماضى وتوقع المستقبل. والوصفية: التى تعرض وصفا للظواهر، والمشكلات والقضايا من حيث الزمان والمكان والمكونات والمراحل التى تمر بها.

وقد ذكر (الجابر، ٢٠٠٥) أن أنواع القصص الإلكترونية التى ينبغى أن تقدم للأطفال فى مراحل دراستهم المختلفة تصنف إلى:

١. القصص الأخلاقية: والتى تربى الأطفال على حب الناس واحترامهم ومساعدتهم والتضحية فى سبيلهم وتحبب الأطفال فى الحق ونصرته.
٢. القصص الاجتماعية: والتى تهدف إلى تصوير أنماط مختلفة من حياة الشرائح الاجتماعية التى تعيش فى المجتمع المحيط بالطفل.
٣. القصص التاريخية: والتى تقدم سير الرموز البشرية المشهورة، والتى مثلت أعمالهم علامات فارقة على درب التاريخ قديما وحديثا.
٤. القصص الفكاهية: والتى تهدف إلى تقديم المتعة للأطفال، وإلى تجديد نشاطهم وإضفاء نوع من المرح والسعادة على نفوسهم.
٥. القصص الرمزية: والتى تهدف إلى تقديم العظة والعبرة، والتوجه إلى السلوك الحميد والنفور من السيئ عن طريق الإيحاء والتمثل، لا عن طريق الوعظ والإرشاد المباشرين، وذلك حين تقدم هذه الأمور على ألسنة الطيور والأفاعى أو السلاحف أو غيرها.
٦. قصص المغامرات: والتى تتناول حياة بعض الرحالة والمكتشفين، ومثل هذه القصص تنمى لدى الطفل حب الاستطلاع، وتشوقهم إلى متابعة الأمور بشكل جيد (في: تيغيرا، ٢٠١٨، ١٥).

- مكونات القصص الإلكترونية: هناك مجموعة من المكونات والتى ينبغى توافرها فى القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال، وهي:

١. الشخصيات: ويتم تقسيمها إلى شخصيات رئيسية وآخرى ثانوية.
٢. العقدة: وهى المشكلة، أو الهدف من وراء كتابة القصة الإلكترونية، وما سيكسبه الطفل من متابعتها.
٣. الأحداث والإجراءات: حيث تبدأ القصة الإلكترونية عادة بحدث يثير الطفل لمتابعتها، ثم تتوالى الأحداث والإجراءات التى تربط مراحل القصة الإلكترونية ببعضها وتوضح تفاصيلها.

٤. الذروة: وهى عبارة عن حل المشكلة، أو الدروس المستفادة من القصة الإلكترونية.
٥. الخاتمة: ويجب أن تعكس الخاتمة النقاط الرئيسية للقصة، وما تم فيها من أحداث (شحاته، ٢٠١٤، ٢٤٩).

- معايير تقييم القصص الإلكترونية: هناك مجموعة من المكونات والتى ينبغى توافرها فى القصص الإلكترونية المقدمة للأطفال، وهي:

١. أن تشتمل القصة الإلكترونية على عدد مناسب من الصور والنصوص والأصوات ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة، وأن تتكامل هذه المكونات مع بعضها لتحقيق الهدف من القصة.
٢. أن يتوافر بها قدر من الانسجام بين المكونات السمعية والبصرية، هذا الانسجام الذى يقود المشاهد إلى التفكير بالأحداث والإحساس بالشخصيات، فهو يقوده إلى التأمل والتفكير.
٣. أن يتم اختيار الخلفيات الموسيقية المناسبة، التى تثير عواطف المشاهد نحو موضوع القصة، والبعد عن الخلفيات الصوتية التى قد تشتت انتباه المشاهد.
٤. أن يتم اختيار الصور والحركات بعناية، فالحركة تجذب تركيز المشاهد لأحداث القصة، والصور تنقل المشاعر والعواطف وتؤكد وجهة النظر للمشاهد.
٥. أن تتضمن تعليقا صوتيا لصاحب القصة بروايته الشخصية لها، لأن ذلك يضيف مزيدا من المصداقية والموضوعية للقصة. مع مراعاة أن يكون هناك تناغم بين التعليق الصوتى والصور والخلفية الموسيقية.
٦. أن تتضمن إيقاعا سريعا فى سرد الأحداث التى تتطلب إثارة عواطف المشاهد، وإيقاعا بطيئا فى سرد الأحداث التى تتطلب التأمل أو الاسترخاء (عطية، ٢٠١٦، ٩٢)، (النتري، ٢٠١٦، ٢١).

ولضمان جودة وفعالية القصة الإلكترونية التى تقدم للأطفال يمكن القول بأنها يجب أن تراعي:

١. التكامل بين الوسائط المتعددة.
٢. البعد عن الخلفيات أو المثيرات التى قد تشتت انتباه المشاهد.
٣. أن تتضمن تعليقات صوتية على بعض أجزاء القصة كلما دعت الحاجة لذلك.
٤. العناية والدقة فى اختيار الحركة والصوت والخلفية الموسيقية.

- مفهوم الذات: مفهوم الذات هو حجر الزاوية فى الشخصية إذ أن وظيفته الأساسية هى السعى لتكامل واتساق الشخصية، ليكون الفرد متكيفا مع البيئة التى يعيش فيها، وجعله بهوية مميزه عن الأخرين، وتتجلى أهميته فى كونه يحدد السلوك الإنساني، إذ أنه يؤثر فى الأخرين ليسلكوا سلوكا يتماشى مع خصائصه، فهو يحدد من جهة أسلوب تعامل الفرد مع الأخرين كما يؤثر فى ذات الوقت، فى تحديد أسلوب تعامل الأخرين معه، فهو يلعب دورا كبيرا فى الصحة النفسية والتوافق النفسى (الظاهر، ٢٠١٠، ٧).

هذا وقد أصبح مفهوم الذات مركزا للاهتمام ومجالا للعديد من البحوث التربوية والنفسية، إذ يعد مفهوم الذات الإيجابى هدفا تربويا واجتماعيا وقوة كامنة وحافزا للتحصيل، فهو أحد المخرجات المرغوبة من المواقف العملية والتربوية والنفسية التى يمر بها الطفل. (Crocker& Luhtanen, 2008, 713)

ويبدأ مفهوم الذات لدى الطفل بالتطور تدريجيا بعد مرحلة الولادة، حيث يكون الآباء والأمهات ومقدمى الرعاية رابطة عاطفية إيجابية مع الأطفال من خلال التفاعل الحميم والرعاية المقدمة لهم مع الكثير من العناق والاتصال البصرى والجسدي، ويعزز هذا الرابط العاطفى الإيجابى مع الآباء والأمهات ومقدمى الرعاية مفهوم الذات لدى الأطفال ويجعله أكثر صحية، وذلك لكونه هو أساس العلاقة التى يشعر الطفل من خلالها بالحب والحنان المقدم من الوالدين ومقدمى الرعاية فضلا عن كونه يعزز لدى الطفل الحب والقبول والاحترام. وخلال نمو الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، فإن قدرتهم على التفاعل تنمو بنجاح مع بيئتهم التى بدورها تعزز مفهوم الذات لديهم وتجعلهم يشعرون بأنهم أفرادا صالحين (Ferrer& Fugate, 2014).

ويكتسب مفهوم الذات وينمو ويتطور ويتعدل من خلال الخبرات التى يمر بها الفرد فى بيئته الاجتماعية ومن خلال تفاعله مع الأشخاص ذوى الأهمية بالنسبة إليه وعلى رأسهم الأم والمعلمة.

فالأطفال يبدأون بتكوين مشاعرهم الأولية لتقدير الذات منذ الأسبوع السادس من حياتهم استنادا إلى تقييمهم للكيفية التى يستجيب بها العالم من حولهم لاحتياجاتهم الانفعالية والجسمية. وأثناء مرور الأطفال بمراحل النمو المختلفة فإن تقديرهم لذواتهم يتغير تبعا للكيفية التى يستجيب بها الأشخاص المهمون فى حياتهم لاحتياجاتهم وتبعا لدرجة النجاح التى يحققونها فى اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو. ولعل الآباء والمعلمين هم أكثر الأشخاص أهمية فى حياة الأطفال وهم فى نفس الوقت أكثر الأشخاص تأثيرا على ما ستكون عليه شخصياتهم فى المستقبل (الهاشمى وعبدالرازق، ٢٠١٦، ١٧٥).

- العوامل المؤثرة فى تكوين الذات:

١. الذكاء: كلما زادت نسبة ذكاء الأطفال كلما زادت قدرتهم على تكوين صورة ذات واضحة عن أنفسهم، فالأطفال الأكثر ذكاء يفسرون مواقف ومشاعر الآخرين نحوهم بشكل أفضل وأوضح وأكثر نضجا من الأطفال الأقل ذكاء، وهذا بدوره يؤثر فى تطور مفهوم الذات لديهم.

فمفهوم الذات لدى الأطفال يتطلب مستوى من الذكاء ليتمكن الطفل من تكوين مفهوم ذات إيجابى نحو ذاته ونحو الآخرين يساعده على التكيف والتفاعل ضمن محيطه وبيئته، وييسر له تحقيق أهدافه المستقبلية، فتطور مفهوم الذات لدى الأطفال يتأثر بتفسيرهم لسلوك الآخرين نحوهم، وهذا التفسير يعتمد بدرجة كبيرة على مستوى ذكائهم (سليمان، ٢٠١٣، ١٠٨).

٢. صورة الجسم: تعرف صورة الجسم بأنها "وجهة نظر الفرد الداخلية عن مظهرة الخاص"، وهى- فى الواقع- الكيفية التى نرى بها أنفسنا، ويرى Fisher أن هذه الصورة تتضمن اتجاهات الفرد ومشاعره نحو جسمه من حيث الطول، الوزن، الحجم، الشكل العام، الخلو من العيوب، لذا تلعب صورة الجسم وصفاته العضوية دورا كبيرا فى تشكيل صورته وفكرته لدى الآخرين. وقد أثبتت الدراسات ومنها دراسة Calman& Kapowiz إن الأطفال فى عمر ٢١ شهرا، يمكنهم التعرف على صورتهم الجسمية من خلال المرآة والتى تعد أساسا مطلقا للاستدلال على الذات الجسمية (في: ألكعبي، ٢٠١٠، ٥).

وتعد صورة الجسم من المفاهيم الحيوية التى نالت اهتمام الباحثين، فصورة الفرد السلبية عن جسمه أو عدم رضاه عنها قد يكون أحد العوامل التى تعوق توافقه مع ذاته وبيئته المحيطة فى الوقت نفسه، وقد يكون هذا سببا فى معاناته من اضطرابات سلوكية تعكس عدم اتزانه وسوء توافقه النفسي، والعكس صحيح حيث أن رضى الفرد عن صورة جسمه تحسن من توافقه سواء على المستوى الشخصى أو الاجتماعى (الخفاف، ٢٠١٢، ١٤١).

فالخصائص الجسمية التى يتمتع بها الفرد تعد من العوامل الهامة المؤثرة فى مفهوم الذات لديه سواء بالسلب أو الإيجاب.

٣. علاقات الطفل الأسرية: يتأثر مفهوم الطفل عن ذاته إلى حد كبير بالعلاقات الأسرية بين الطفل ووالديه، فالطفل الذى يتعامل على أنه محبوب فهو يشعر بنفسه كذلك، كما أن للعلاقة بين الوالدين تأثيرا كبيرا فى النمو الانفعالى والاجتماعى للأطفال فالعلاقة التى يسودها الخصام والشجار بشكل مستمر، تجعلهم يشعرون بعدم الاستقرار والقلق والخوف على أنفسهم وعلى مستقبلهم وأسرتهم، مما يؤثر فى رؤيتهم لذواتهم (الظاهر، ٢٠١٠، ١١٢).

فالعلاقات الأسرية السوية تكسب الطفل الشعور بقيمته وذاته مع أفراد أسرته، فهى تنمى خبرته عن الحب والعاطفة والحماية، ويزداد وعيه لذاته، ويزداد

نموه بزيادة تفاعله مع المحيطين به، حيث ينمو لديه شعور بالطمأنينة، وعن طريق هذا التفاعل تأخذ شخصيته بالتبلور والإتزان، فالأسرة أصل الحياة (كتلو، ٢٠١٢، ٧٨).

وفى هذا الصدد توصلت نتائج دراسة Roderick (2007) بعنوان "الاستقرار الأسرى كوسيط للعلاقة بين سمات الأم والتكيف النفسى والاجتماعى للطفل" إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة بين سمات شخصية الأم (الثقة، الدعم الاجتماعي، الشعور بالأمن)، وتكيف الطفل النفسى والاجتماعي، مع قدرة الطفل على تكوين مفهوم إيجابى عن ذاته، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين معاناة الأم من الاكتئاب وصورة مفهوم الذات السالبة لدى الطفل.

أما نتائج دراسة مبارك (٢٠٠٨) بعنوان "علاقة السلوك العدوانى بمفهوم الذات وإدراك القبول/ الرفض الوالدى وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى أطفال المرحلة الابتدائية"، فقد توصلت إلى: وجود علاقة ارتباطية دالة بين مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال وكل من: مفهوم الذات، إدراك القبول/الرفض الوالدى لدى عينة الدراسة.

٤. المستوى الثقافى والاقتصادى للأسرة: يعد مستوى أسرة الطفل الثقافى والاقتصادى من المحددات القوية التى يعتمد عليها الطفل فى نمو وتطور مفهوم الذات لديه، فعدم الكفاية الاقتصادية له أثر كبير فى عدم توفر الفرص والظروف الصحية للتطور والنمو كما تتطلبها التربية السليمة للطفل، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر فى الطريقة التى يرى بها الأطفال أنفسهم (الظاهر، ٢٠١٠، ١٣٥- ١٣٦).

كما أن المستوى الثقافى والاقتصادى للأسرة يلعب دورا هاما فى تشكيل وتحديد أساليب المعاملة الوالدية وطرق تنشئة الأطفال، وهذا بدوره يؤثر فى رؤية الطفل لنفسه. فمثلا الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا يميلون فى الغالب إلى العقاب البدنى فى تنشئتهم الاجتماعية لأطفالهم، وخاصة إذا أدى سلوك أطفالهم إلى إتلاف بعض الأشياء، فى حين يميل الآباء والأمهات من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتوسطة إلى النقاش.

فالأسرة وهى المؤسسة الاجتماعية الأولى والأهم فى حياة الطفل قد تعزز أو تدحض مفهومه عن ذاته، وهذا ما أكدته دراسة Susana et.al. (2015) والتى هدفت إلى: التعرف على دور كل من الآباء والمعلمين فى تعزيز مفهوم ذات الطفل، مع الكشف عن فروق فى مفهوم الذات يمكن إرجاعها إلى عامل البيئة (ريف- حضر) من عدمة، وتوصلت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات ترجع لعامل البئية (ريف- حضر)، ووجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مشاركة كل من الآباء والمعلمين فى تعزيز مفهوم الذات لدى الأطفال ونمو مفهوم ذات موجب لديهم.

الدراسات السابقة:

١. دراسة Esteban et.al. (2010) بعنوان "فعالية برنامج تدريبى للقصص لتحسين الفهم الاجتماعى والقدرة على فهم الذات لأطفال ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى تحسين الفهم الاجتماعى والقدرة على فهم الذات للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٩٦ طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣٩- ٥٢) شهرا، طبق عليهم برنامج تدخل باستخدام القصص، ومقياس الفهم الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة، ومقياس مفهوم الذات للأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبى القائم على الاستماع للقصص، والفروق لصالح التطبيق البعدي. اوصت الدراسة بضرورة استخدام برامج التدخل المختلفة لتعزيز الفهم الاجتماعي، وتحسين مفهوم الذات لدى أطفال ما قبل المدرسة.

٢. دراسة الخفاف (٢٠١٢) بعنوان "أثر برنامج تعليمى فى تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة"، هدفت الدراسة إلى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة، تتراوح اعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٥) سنوات، طبق عليهم برنامج تعليمى لمدة ثلاثة أسابيع، ومقياس لمفهوم الذات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة الضابطة والتجريبية على مقياس مفهوم الذات والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التعليمى والفروق لصالح التطبيق البعدي.

٣. دراسة Hatzigianni& Margetts (2012) بعنوان "استخدام الأطفال الصغار للكمبيوتر وتعزيز ثقتهم بأنفسهم"، هدفت الدراسة إلى تعزيز ثقة الأطفال الصغار بأنفسهم، وتكونت عينة الدراسة من ٥٢ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣- ٦) سنوات، طبق عليهم برنامج يستخدم الحاسب الآلي، ومقياس الثقة بالنفس للأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام الحاسب الآلى فى تعزيز مفهوم الثقة بالنفس وخاصة للأطفال الذين يستخدمون الحواسيب فى المنزل والمدرسة، فى حين حصل الأطفال الين يستخدمون الحاسب فى المنزل فقط على معدلات منخفضة على مقياس الثقة بالنفس مقارنة بالأطفال الذين يستخدمون الحاسب بالمدرسة، ولكنهم أعلى من الأطفال الذين لا يستخدمون الحاسب مطلقا.

٤. دراسة علام (٢٠١٣) بعنوان "أثر القصص التربوية بمنهج التعلم الذاتى برياض الأطفال على نمو مفهوم الذات لدى أطفال الروضة"، هدفت الدراسة إلى تنمية مفهوم الذات لدى الأطفال باستخدام القصص التربوية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية مابين (٥- ٦) سنوات، طبق عليهم برنامج للقصص التربوية، ومقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام القصص التربوية على نمو مفهوم الذات لدى الأطفال، ووجود علاقة ارتباطية بين القصص التى تم سردها وتمثيلها باستخدام كافة الوسائل والأدوات التعليمية المناسبة لعرض القصة وبين احساس الطفل بقيمة ذاته وفكرته الإيجابية عن نفسه التى أتضحت فى اهتمامه بمظهره وصحته، واستقلاله واعتماده على نفسه فى المهارات الحياتية، وتؤكد الدراسة على أهمية القصص التربوية المتضمنة بالوحدات التعليمية بمنهج التعلم الذاتى برياض الأطفال فى نمو مفهوم الذات عند أطفال الروضة.

٥. دراسة الغامدي (٢٠١٣) بعنوان "فعالية برنامج تعليمى قائم على القصص الإلكترونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية"، هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال عن طريق القصص الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ تلميذا وتلميذة، ملتحقين بالصف الأول الابتدائي، طبق عليهم برنامج قائم على القصص الإلكترونية، وبطاقة ملاحظة لقياس مستوى مهارات الاستماع، توصلت نتائج الدراسة إلى: فعالية البرنامج التعليمى القائم على القصص الإلكترونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى أطفال المجموعة التجريبية، كما أوصت الدراسة بالاهتمام بالقصص الإلكترونية، وتوظيفها خلال المنهج الدراسى للأطفال بشكل أكثر فعالية.

٦. دراسة Tobias, et.al. (2014) بعنوان "تاثير القصص الاجتماعية على مفهوم الذات"، هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير القصص الاجتماعية على مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٦٨٩ سيدة، حيث أقتصرت الدراسة على الإناث فقط، طبق عليهم مقياس لمفهوم الذات وبرنامج للقصص الاجتماعية مقسم إلى قصص خيالية وأخرى واقعية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة موجبة بين موضوع القصص الاجتماعية التى تفضلها عينة الدراسة ومفهوم الذات لديهن، كما أكدت الدراسة على أن معتقدات الأفراد ونظرتهم لذواتهم تتأثر بدرجة كبيرة بما يقرأون أو يشاهدون من قصص.

٧. دراسة Suric (2014) بعنوان "فعالية سرد القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة فى تحسين السلوكيات المقبولة اجتماعيا"، وخفض المشكلات السلوكية

لدى الأطفال، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة فى تحسين السلوكيات المقبولة اجتماعيا، وخفض المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٣ أطفال فى مرحلة الروضة، طبق عليهم برنامج للقصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة، ومقياس للمشكلات السلوكية للأطفال، وبطاقة ملاحظة السلوكيات المقبولة اجتماعيا، أكدت نتائج الدراسة على فعالية سرد القصص الاجتماعية باستخدام الوسائط المتعددة فى تحسين السلوكيات المقبولة اجتماعيا، وخفض المشكلات السلوكية لدى أطفال المجموعة التجريبية، وأسفر القياس التتبعى بعد ثلاثة أسابيع من إنتهاء البرنامج عن استمرار المستويات المنخفضة من المشكلات السلوكية، لدى جميع الأطفال الثلاثة، مع احتفاظهم بالمستوى المرتفع من السلوكيات المقبولة اجتماعيا.

٨. دراسة مالكي (٢٠١٤) بعنوان "فعالية برنامج إرشادى قائم على القصص الدينية لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة"، هدفت الدراسة إلى تنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ١٥٠ طالبا وطالبة بالمرحلة الثانوية، طبق عليهم برنامج يستخدم القصص الدينية، ومقياس الثقة بالنفس، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الثقة بالنفس بعد تطبيق البرنامج، والفروق لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق فى الثقة بالنفس لدى المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح التطبيق البعدي، وهذه النتائج تؤكد فعالية استخدام برنامج القصص فى تنمية الثقة بالنفس لدى عينة الدراسة.

٩. دراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥) بعنوان "أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة دراسة تجريبية على ضعاف السمع والعاديين"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ١٥ طفلا وطفلة من ضعيفى السمع، ٢٦ طفلا وطفلة من العاديين، تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (٥- ٦) سنوات، طبق عليهم برنامج للألعاب الإلكترونية محملة على أجهزة اللوح الذكي، استمر البرنامج لمدة ١٢ أسبوع، كما طبق عليهم مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد إبراهيم قشقوش، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال المجموعة التجريبية من ضعاف السمع على مقياس مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح التطبيق البعدي، فى حين لم يظهر الأطفال العاديين أى تحسن فى مفهوم الذات يمكن إرجاعه إلى البرنامج المستخدم فى الدراسة.

١٠. دراسة Frank, et.al. (2016) بعنوان "بيئة التعلم المنزلى وتكوين المفهوم لدى أطفال الروضة"، هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين بيئة التعلم المنزلية وتكوين مفهوم الذات لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ١١٣ طفلا وطفلة، فى الرابعة من العمر، طبق على الأطفال برنامج تدخل يهدف إلى تحسين القدرات المعرفية، يتم تطبيقه داخل المنزل بواسطة الوالدين، ومقياس مفهوم الذات للأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية برنامج التدخل المستخدم فى الدراسة فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال، وأكدت الدراسة على أهمية البيئة المنزلية الداعمة لنمو الطفل، فتوفير البيئة المناسبة الغنية بالخبرات المباشرة وغير المباشرة يحسن مفهوم الطفل عن ذاته ويدفع نموه فى الإتجاة الصحيح.

١١. دراسة زيان (٢٠١٦) بعنوان "فعالية برنامج إرشادى قائم على استراتيجية القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره على خفض التلعثم لدى الأطفال"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استراتيجية القصص الاجتماعية فى تنمية الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين، تكونت عينة الدراسة من ٢٠ تلميذة ممن تعانيين من انخفاض فى الثقة بالنفس وارتفاع فى التلعثم، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٩- ١٢) عاما، طبق عليهم برنامج للقصص الاجتماعية، ومقياس الثقة بالنفس، ومقياس التلعثم، توصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى الثقة بالنفس والتلعثم لصالح القياس البعدي، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية فى الثقة بالنفس والتلعثم والفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الثقة بالنفس بين القياسين البعدى والتتبعي.

١٢. دراسة حميد (٢٠١٦) بعنوان "فاعلية أسلوب القصة الحركية فى إنماء تقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية القصة الحركية فى إنماء مفهوم الذات، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ تلميذا وتلميذة، بعمر ٩ سنوات، طبق عليهم برنامج للقصة الحركية، مقياس برس آهير لتقدير الذات، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الاختبارين القبلى والبعدى فى تقدير الذات للمجموعة التجريبية والفروق لصالح الاختبار البعدي، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات والفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهرين من المتابعة، وأوصت الدراسة بضرورة إثراء المناهج التربوية ببرامج منوعة لتحفيز التلاميذ على تنمية تقدير الذات.

١٣. دراسة الراشد (٢٠١٧) بعنوان "مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية القصص والأناشيد الإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٤ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات، طبق عليهم برنامج للقصص والأناشيد الدينية، ومقياس للقيم الأخلاقية والدينية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح التطبيق البعدي، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالبرامج التربوية التى تعتمد على الأساليب الحديثة مثل القصص الإلكترونية.

١٤. دراسة Marouli, et.al. (2016) بعنوان "فعالية برنامج نفسى حركى فى إتقان الحركة والتصورات الذاتية لأطفال ما قبل المدرسة"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج نفسى حركى فى التصورات الذاتية للأطفال وصورة الذات لديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٣,٥- ٥) سنوات، طبق عليهم برنامج نفسى حركى لمدة ٨ أسابيع، ومقياس مفهوم الذات للأطفال بمقاييسه الفرعية (مقياس للكفاءة المدركة، ومقياس القبول الاجتماعى للأطفال الصغار)، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين تطوير الوعى الجسدى للطفل وتعزيز صورتهم الذاتية وتصوراتهم حول ذواتهم. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام ببرامج تعزيز مفهوم الذات لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

١٥. دراسة الشنقيطي (٢٠١٧) بعنوان "أثر استخدام حقيبة تعليمية فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فى مدينة الرياض"، هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر حقيبة تعليمية فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢ طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال، طبق عليهم بطاقة ملاحظة مهارات استخدام برنامج "صانع الأفلام" لإنتاج قصص إلكترونية لأطفال الروضة، وحقيبة تعليمية بهدف تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية الحقيبة التعليمية فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال لطالبات المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إعداد وإنتاج القصص الإلكترونية للأطفال، كما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات العلمية التى

تستخدم برامج قائمة على استخدام القصص الإلكترونية.

١٦.دراسة Marja- Kristiina et.al. (2017) بعنوان "مهارات الأطفال فى القراءة ومفهوم الذات لديهم"، هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مهارات وقدارات الأطفال اللغوية ومفهوم الذات لديهم، كما هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود فروق فى مفهوم الذات لدى الأطفال يرجع لمستوى تعليم الأم، وتكونت عينة الدراسة من ١٨٠ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٧) سنوات، طبق عليهم مقياس مفهوم الذات، ومقياس المهارت اللغوية والقدرة على القراءة تم تقسيم الأطفال إلى ثلاثة مجموعات، مجموعة الأطفال ذو المهارات المرتفعة، والأطفال ذو المهارات المتوسطة، والأطفال ذو المهارات المنخفضة، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين مهارات وقدارات الأطفال اللغوية، ومفهوم الذات لديهم، حيث حصل أطفال المجموعة ذو المهارات المرتفعة على أعلى الدرجات على مقياس مفهوم الذات المطبق فى هذه الدراسة، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية فى مفهوم الذات لصالح أطفال الأمهات الأعلى فى مستوى التعليم.

١٧.دراسة السيد (٢٠١٧) بعنوان "برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكارى لدى طفل رياض الأطفال"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية استخدام القصص الرقمية فى تنمية المفاهية الرياضية والتفكير الابتكارى للطفل، وتكونت عينة الدراسة من ٤٥ طفلا وطفلة من أطفال الروضة، طبق عليهم برنامج للقصص الرقمية، واختبار للمفاهيم الرياضية، واختبار للتفكير الابتكاري، توصلت نتائج الدراسة إلى فعالية استخدام البرنامج القائم على استخدام القصص الرقمية فى تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكارى لأطفال المجموعة التجريبية، كما أكدت الدراسة على أن استخدام القصص الرقمية مع أطفال الروضة يتناسب مع طبيعة نمو الطفل وخصائصه فى هذه المرحلة العمرية.

١٨.دراسة عبدالرحمن (٢٠١٧) بعنوان "أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال المتأخرين لغويا"، هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر القصص فى تنمية الحصيلة اللغوية للأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠ طفلا وطفلة، تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٤- ٦) سنوات، طبق عليهم مقياس التواصل الاجتماعى للأطفال، واختبار نمو وظائف اللغة لدى الأطفال، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على احتبار نمو وظائف اللغة بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار التواصل الاجتماعى والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، أكدت الدراسة على فعالية استخدام القصص فى تنمية التواصل الاجتماعى لأطفال الروضة، ونمو وظائف اللغة لديهم.

١٩.دراسة Vered& Einat (2017) بعنوان "فعالية برنامج تدخل للقصص التفاعلية لأطفال ما قبل المدرسة ورياض الأطفال فى تنمية مهارات اللغة والقدرات المعرفية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية برنامج للقصص التفاعلية فى تنمية مهارات اللغة والقدرات المعرفية لأطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٣٨ طفلا وطفلة، بمتوسط عمر زمنى ٤,٨ سنوات، طبق عليهم برنامج للقصص القصيرة التفاعلية لمدة ٩ أسابيع، اختبار لمهارات اللغة، ومقياس للقدرات المعرفية، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج فى مهارات اللغة والقدرات المعرفية والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وأكدت الدراسة على فعالية برنامج القصص القصيرة التفاعلية فى تعزيز مهارات اللغة والقدرات المعرفية لدى الأطفال الصغار.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض لبعض الدراسات التى توفرت للباحثة والتى تناولت القصص الإلكترونية ومفهوم الذات لدى الأطفال، يمكن أن نحدد الملاحظات الآتية:

١. من حيث الهدف:

أ. هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على مدى فعالية التدخل ببرامج لتنمية مفهوم الذات لدى الأطفال مثل: دراسة Esteban et.al. (2010)، ودراسة الخفاف (٢٠١٢)، ودراسة علام (٢٠١٣)، ودراسة Tobias, et.al. (2014)، ودراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥)، ودراسة حميد (٢٠١٦).

ب. هدفت بعض الدراسات إلى التعرف على فعالية استخدام القصص الإلكترونية فى تنمية ثقة الطفل بنفسه مثل: دراسة Hatzigianni& Margetts (2012)، ودراسة مالكي (٢٠١٤)، ودراسة زيان (٢٠١٦)، وفى تنمية مهارات الاستماع لدى الأطفال مثل: دراسة الغامدي (٢٠١٣)، وتنمية السلوكيات المقبولة اجتماعيا مثل: دراسة Suric (2014)، وفى تنمية القيم الأخلاقية مثل: دراسة الراشد (٢٠١٧)، ودراسة Marouli, et.al. (2016)، وفى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال مثل دراسة عبدالرحمن (٢٠١٧)، ودراسة Vered& Einat (2017).

ج. هدفت بعض الدراسات على التعرف على علاقة بعض المتغيرات بفهوم الذات لدى الأطفال كدراسة Frank, et.al. (2016) التى هدفت للتعرف على العلاقة بين بيئة التعلم المنزلية ومفهوم الذات لديهم، ودراسة Marja-Kristiina et.al. (2017) التى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مهارات الأطفال فى القراءة ومفهوم الذات لديهم.

ويهدف البحث الحالى إلى التعرف على فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال الروضة.

٢. من حيث العينة:

أ. بالنسبة للعمر الزمني: معظم الدراسات التى وردت فى البحث الحالي، تناولت العينة من أطفال الروضة.

ب. بالنسبة لحجم العينة: تراوح حجم العينة ما بين (٣- ٢٣٨) طفلا وطفلة، وذلك فى دراسة Suric (2014)، ودراسة Vered& Einat (2017) على التوالي.

وعينة البحث الحالى أعمارهم الزمنية تتراوح مابين (٥- ٦) سنوات، وعددهم ٣٠ طفلا وطفلة.

٣. من حيث الأدوات: تم استخدام مقياس للفهم الاجتماعى للأطفال وذلك فى دراسة Esteban et.al. (2010)، واستخدام مقياس للثقة بالذات فى دراسة Hatzigianni& Margetts (2012)، ودراسة مالكي (٢٠١٤)، واستخدام مقياس تقدير المعلمة لمفهوم الذات لطفل الروضة فى دراسة علام (٢٠١٣)، واستخدام مقياس للمشكلات السلوكية للأطفال فى دراسة Suric (2014)، واستخدام مقياس برس آهير لتقدير الذات للأطفال فى دراسة حميد (٢٠١٦)، واستخدام مقياس للقيم الأخلاقية فى دراسة الراشد (٢٠١٧)، واستخدام مقياس مفهوم الذات لدى الأطفال فى دراسة الخفاف (٢٠١٢)، ودراسة Frank, et.al. (2016)، ودراسة Marouli, et.al. (2016)، وتم استخدام اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد قشقوش وذلك فى دراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥).

تم استخدام برنامج للقصص التربوية فى دراسة Esteban et.al. (2010)، ودراسة علام (٢٠١٣)، ودراسة عبدالرحمن (٢٠١٧)، ودراسة Vered& Einat (2017) واستخدام برنامج للقصص الاجتماعية فى دراسة الغامدي (٢٠١٣)، ودراسة زيان (٢٠١٦)، واستخدام برنامج للقصص الحركية فى دراسة حميد (٢٠١٦)، ودراسة Marouli, et.al. (2016)، واستخدام برنامج للقصص الدينية فى دراسة مالكي (٢٠١٤)، واستخدام برنامج للقصص الإلكترونية فى دراسة الغامدي (٢٠١٣)، ودراسة Suric (2014)، ودراسة الراشد (٢٠١٧)، ودراسة السيد (٢٠١٧).

وقد استخدم البحث الحالى اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد قشقوش، وبرنامج يستخدم القصص الإلكترونية للأطفال إعداد الباحثة.

٤. من حيث النتائج: من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة ما يلي:

أ. توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى فعالية التدخل ببرامج لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال مثل: دراسة Esteban et.al. (2010)، دراسة الخفاف (٢٠١٢)، ودراسة علام (٢٠١٣)، ودراسة Tobias, et.al. (2014)، ودراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥)، ودراسة Marouli, et.al. (2016).

ب. توصلت نتائج العديد من الدراسات إلى فعالية استخدام القصص الإلكترونية لأطفال الروضة لمناسبتها لخصائص نمو الطفل فى هذه المرحلة مثل: دراسة Hatzigianni& Margetts (2012)، ودراسة الغامدي (٢٠١٣)، ودراسة Suric (2014)، ودراسة الراشد (٢٠١٧)، ودراسة السيد (٢٠١٧).

عينة الدراسة:

١. خطوات تحديد عينة البحث:

أ. تم اختيار عينة الدراسة من أطفال المستوى الثالث ملتحقين جميعهم بروضات الهيئة الملكية بمحافظة الجبيل الصناعية، روضات (الربيع- الفيحاء- البكيرية- طيبة)، وقد تم اختيار روضات الهيئة الملكية تحديدا حيث أن الهيئة الملكية تعمل على إزالة أى فوارق اجتماعية أو اقتصادية بين الأطفال وبالتالى هناك تجانس بالنسبة لأطفال العينة، بالإضافة إلى اشتراط أن لا يقل مستوى تعليم الوالدين عن الثانوى لضمان ثبات المستوى الثقافى باعتبار مستوى تعليم الوالدين مؤشر هام لذلك، بلغ عدد العينة فى صورتها الأولى ١٨٠ طفلا وطفلة، تم استبعاد بعض الاستمارات لعدم أكتمالها، أو لعدم تحقيقها لشروط الدراسة، وبلغ العدد النهائى لأطفال العينة الأساسية ١٦٨ طفلا وطفلة.

ب. تم تطبيق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال إعداد قشقوش على ١٦٨ طفلا وطفلة، وبحساب المتوسط الحسابى لدرجات الأطفال على اختبار مفهوم الذات المصور، تم اختيار الأطفال الحاصلين على أقل الدرجات فى الاختبار، وقد بلغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة.

ج. تم تقسيم الأطفال إلى مجوعتين إحداهما تجريبية والآخرى ضابطة، قوام كل مجموعة ١٥ طفل.

جدول (١) جدول يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا للجنس ونوع المجموعة (ضابطة وتجريبية)

جنس الطفل	أولاد	بنات	إجمالى
المجموعة الضابطة	٧	٨	١٥
المجموعة التجريبية	٧	٨	١٥
إجمالى	١٤	١٦	٣٠

٢. تجانس العينة: تم مجانسة عينة الدراسة لمجموعتين (الضابطة والتجريبية) من حيث:

أ. العمر الزمني: تمت مجانسة العمر الزمنى لأطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ويوضح الجدول التالى تجانس أفراد عينة الدراسة فى العمر الزمنى، حيث تم تحويل الأعمار الزمنية إلى شهور، وإعطاء كل شهر درجة واحدة حتى يتسنى المقارنة بين المجموعتن وذلك باستخدام اختبار (ت).

جدول (٢) جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى العمر الزمني

المقارنة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
العدد	١٥	١٥
المتوسط الحسابي	٧٠,٦٠	٦٩,٣٣
الإنحراف المعياري	٢,٦٧	٣,٥٢
معامل الالتواء	-٠,٥٥	*٠,٠٣
قيمة (ت)	١,١١	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائيا	

يدل معامل الالتواء على اعتدالية التوزيع

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى العمر الزمني.

ب. مستوى الذكاء: ولما كان للذكاء تأثير على مفهوم الذات للأطفال، كما اوضحت بعض الدراسات، لذلك تمت مجانسة أفراد المجموعتين فى مستوى الذكاء وذلك باستخدام اختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس. ويوضح الجدول التالى التجانس بين أفراد المجموعتين فى مستوى الذكاء.

جدول (٣) جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى مستوى الذكاء

المقارنة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
العدد	١٥	١٥
المتوسط الحسابي	٨٧,٤٤	٨٩,٧١
الإنحراف المعياري	٧,٤٥	٧,١٨
معامل الالتواء	٠,١٧	* -٠,١٣
قيمة (ت)	٠,٨٤	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائيا	

يدل معامل الالتواء على اعتدالية التوزيع

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى مستوى الذكاء.

ج. مفهوم الذات: تمت مجانسة مفهوم الذات لدى أطفال المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، ويوضح الجدول التالى تجانس أفراد عينة الدراسة فى مفهوم الذات، وذلك باستخدام اختبار (ت).

جدول (٤) جدول يوضح دلالة الفروق بين متوسطى درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) علي اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال

المقارنة	المجموعة الضابطة	المجموعة التجريبية
العدد	١٥	١٥
المتوسط الحسابي	٢٩,٩٣	٣٠,٢٠
الإنحراف المعياري	٢,٠٩	٢,٠٤
معامل الالتواء	- ٠,٦٦	- *٠,٨٩
قيمة (ت)	- ٠,٣٥	
مستوى الدلالة	غير دالة إحصائيا	

يدل معامل الالتواء على اعتدالية التوزيع

يتضح من الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين أفراد المجموعتين (الضابطة والتجريبية) فى درجة مفهوم الذات.

أدوات الدراسة:

- اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال (إعداد إبراهيم قشقوش): قام بإعداد الصورة العربية منه إبراهيم قشقوش ويهدف الاختبار إلى قياس مفهوم الذات لدى أطفال مرحلة ماقبل المدرسة الابتدائية ممن هم فى سن الثالثة والرابعة والخامسة. طريقة استخدام الاختبار: صممت الأداة لكى تستخدم بطريقة فردية بواسطة أى باحث تلقى قدرا معقولا من التدريب. وحتى نضمن صحة إجراء الأختبار، يستحسن أن يتم ذلك فى حجرة هادئة صغيرة تقع بعيدة عن أية مثيرات أو مشتتات قد يترتب عليها صرف انتباة الطفل عن إجراء الاختبار، وتحتوى الغرفة على منضدة صغيرة ومقعدين. يتعين على الفاحص أن يعد ورقة الاجابة الخاصة بالاختبار وقلم لتدوين إجابات الطفل وذلك إلى جانب آداة الاختبار ذاتها.

يبدأ الفاحص التحدث مع الطفل بطريقة لطيفة قائلا: هذه لعبة جميلة يشترك فيها طفلان، أريد منك أن تستمع إلى قصة الصورة جيدا، ثم تختار أنت تشبه من فيهم؟

ثم يفتح الفاحص كراسة أسئلة الاختبار على البند رقم (١)، ويقرأ كلا من العبارتين اللتين تصفان ما الصورتين الخاصتين بالبند رقم (١)، وتبدأ فى وصف كل صورة للطفل ثم تطلب من الطفل أن يشير بأصبعة على صورة الطفل الذى يشبه أو يمثله، وهكذا... إلى آخر بند فى الاختبار، وعلى الفاحص أن يراعى الموضوعية بحيث لا يجب عليه أن يوحى للطفل بأحد الاختيارين باى شكل من الأشكال.

تقدير درجات الاختبار: يحصل الطفل على درجة واحدة عندما يختار الاستجابة

الايجابية لكل بند من بنود الاختبار، وتتألف الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل فى هذا الاختبار من حاصل جمع الاستجابات الايجابية التى حققها الطفل.

صدق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: تم التحقق من صدق اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال فى الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ طفلا وطفلة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطى لبيرسون بين درجة كل بند من بنود الاختبار وبين الدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٦ إلى ٠,٩٢)، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

١. صدق المحكمين: تم استطلاع رأى عدد من المحكمين بخصوص مناسبة البنود التى يشتمل عليها الاختبار فى تمثيل كل الابعاد الفرعية المتضمنة فيها، وقد حصلت الأبعاد المتضمنة فى الاختبار على اتفاق مجموعة من المحكمين باعتبارها ابعاد فرعية معبرة عن مفهوم الذات، كما حصلت الجمل والعبارات الخاصة بكل بند من بنود الاختبار على أتفاق مجموعة المحكمين على مناسبتها لما تقيسه ومناسبتها لطفل الروضة.

٢. ثبات اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال: تم التحقق من ثبات اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال فى الدراسة الحالية بطريقتين، وهما:

أ. إعادة تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة، ثم تم إعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم حساب قيمة معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية فى مرتى التطبيق، والتى بلغت ٠,٨٨، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة، وتم حساب قيمة معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، والتى بلغت ٠,٩٢، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

- إختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس: ترجمة وإعداد مصطفى فهمى (١٩٨٠): وصف الإختبار: قامت Goodenough بوضع هذه الأداة كى تستخدم فى قياس الذكاء ويطلب فيه من الطفل أن يرسم صورة رجل بأفضل ما يستطيع أن يرسم ويعتمد منطق هذا الإختبار على قدرة الطفل على تكوين مفاهيم عقلية وإدراكات صحيحة تظهر فى الرسم لصورة الرجل وما يتضمنه الرسم من تفاصيل (فرج، ١٩٨٠، ٥٣٢).

تعليمات الإختبار: تتلخص تعليمات هذا الاختبار بأن تطلب الباحثة من الأطفال استبعاد كل شيئ أمامهم فيما عدا ورقة بيضاء، وقلم رصاص، ثم يطلب من كل طفل أن يرسم صورة لرجل مع حث الأطفال على رسم أحسن صورة لرجل.

١. صدق اختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس: تم التحقق من صدق اختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس فى الدراسة الحالية من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها ٣٠ طفلا وطفلة، وتم حساب قيم معاملات الارتباط الخطى لبيرسون بين درجة كل بند من بنود الاختبار وبين الدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٨١ إلى ٠,٩١)، وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من صدق الاتساق الداخلي.

٢. ثبات اختبار رسم الرجل لجودإنف- هاريس: تم التحقق من ثبات اختبار رسم الرجل لجودإنف هاريس فى الدراسة الحالية بطريقتين، وهما:

أ. إعادة تطبيق الاختبار: تم تطبيق الاختبار على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة، ثم تم إعادة تطبيق الاختبار عليهم مرة أخرى بعد أسبوعين، وتم حساب قيمة معامل الارتباط الخطى لبيرسون بين درجات أطفال العينة الاستطلاعية فى مرتى التطبيق، والتى بلغت ٠,٨٩، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: تم التحقق من ثبات الاختبار من خلال تطبيقه على أفراد العينة الاستطلاعية البالغ عددهم ٣٠ طفلا وطفلة، وتم حساب قيمة معامل ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، والتى بلغت ٠,٨٩، وهى قيمة مرتفعة، مما يشير إلى اتصاف الاختبار بدرجة مناسبة من الثبات.

- برنامج يستخدم القصص الإلكترونية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال (إعداد الباحثة): من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة فى مجال بناء البرامج المقدمة لطفل الروضة، قامت الباحثة باتباع الخطوات الآتية فى بناء البرنامج:

١. أسس بناء البرنامج:
   أ. وضوح الأهداف وقابليتها للقياس.
   ب. مناسبة البرنامج لخصائص نمو طفل الروضة.
   ج. محتوى جلسات البرنامج صحيح علميا ويسعى لتحقيق أهداف البرنامج.
   د. اختيار وسائل تعليمية تسهم لتحقيق أهداف البرنامج.
   ه. استخدام أساليب تقويم مناسبة.
٢. الهدف العام للبرنامج: تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال.
٣. الأهداف الإجرائية للبرنامج:
   - أن يتعرف الطفل على أجزاء جسمه وحواسه وأهميتها له.
   - أن يتقبل الطفل شكل جسمه ووجهه وصوته ووزنه وطوله.
   - أن يتقبل الطفل مشاعره ويعبر عنها.
   - أن يتقبل الطفل مشاعر الآخرين ويشاركهم مشاعرهم.
   - أن ينمى الطفل ثقته فى نفسه.
   - أن يتخذ القرارات فى الوقت المناسب ويتحمل التبعات.
   - أن يكون الطفل فخورا بأدائه.
   - أن يواجهه الطفل الشعور بالإحباط والفشل.
   - ان يتقبل الطفل المكسب والخسارة.
   - أن يتعاون الطفل مع الأصدقاء فى مواقف اللعب.
   - أن يحترم الطفل الكبير ويعطف على الصغير.
   - أن يتبع الأسلوب العلمى فى التفكير.
٤. محتوى البرنامج: بعد تحديد أهداف البرنامج العامة والإجرائية المطلوب تحقيقها، يأتى دور تحديد محتوى البرنامج الذى يمكن استخدامه لتحقيق هذه الأهداف، محتوى البرنامج يتضمن ٢٤ تدريب، التدريبات تشتمل على مجموعة من القصص الإلكترونية وهى عبارة عن برمجيات تم إعدادها باستخدام برامج خاصة مثل: برنامج فوتوستوري، وبرنامج "ويندوز صانع الفيلم"، وبرنامج "أبل فيلم"، يتسم المحتوى بالمرونة فى جميع أجزائه من حيث وقت التدريب أو ترتيب فقراته أو التعديل فيها بالإضافة أو الحذف أو التكرار، مع إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة الفورية أثناء التدريب، بالإضافة إلى نشاط يقدم للطفل فى آخر الجلسة لتقييم مدى تحقق الهدف من التدريب.
٥. مدة البرنامج: استمر تطبيق البرنامج على أطفال المجموعة التجريبية لمدة ٨ أسابيع، بواقع ٣ جلسات أسبوعيا، مدة التدريب تتراوح ما بين (٣٠- ٤٥) دقيقة، هذا بالإضافة إلى جلسة تمهيدية للتعارف بين الباحثة والأطفال، وجلسة ختامية لتقويم البرنامج والقياس البعدي.
٦. الفنيات المستخدمة فى البرنامج: اعتمدت الباحثة على مجموعة من الفنيات فى البرنامج منها: التقليد والمحاكاة، والملاحظة، والحوار والمناقشة، والتدعيم، والتشكيل، والنمذجة، والواجبات المنزلية.
٧. تقويم البرنامج: يتم تقويم فعالية البرنامج بمدى تأثيره فى تحسين مفهوم الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية، وذلك بالمقارنة بين متوسطى درجات أطفال

المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، كما يتم تقويم مدى استمرار فعالية البرنامج وذلك عن طريق القياس التتبعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب المتوسط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين على اختبار مفهوم الذات المصور.

جدول (٥) جدول يوضح التوزيع الاعتدالى لدرجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج

	المجموعة التجريبية				المجموعة الضابطة			
	م	و	ع	ل	م	و	ع	ل
مفهوم الذات	٣٦,١٣	٣٧,٠٠	١,٩٦	- ٠,٨٩	٢٩,٩٣	٣٠,٠٠	٢,٠٩	- ٠,٦٦

يتضح من جدول (٥) أن درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة موزعة توزيعا اعتداليا، حيث تنحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١، - ١).

جدول (٦) جدول يوضح قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج

	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
مفهوم الذات	٣٦,١٣	١,٩٦	٢٩,٩٣	٢,٠٩	- ٨,٣٢

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور، بعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفرض الأول: أكدت النتائج صحة الفرض الأول، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج، وتكون الفروق لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وترجع الباحثة تحسين مفهوم الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية قياسا بأطفال المجموعة الضابطة إلى البرنامج الذى يستخدم القصص الإلكترونية، فبرنامج القصص الإلكترونية بما يشمله من صور ونصوص وأصوات ولقطات فيديو ورسوم متحركة، وما يوفره من قدر من الانسجام بين المكونات السمعية والبصرية، له أثر واضح فى تحسين مفهوم أطفال المجموعة التجريبية عن ذواتهم. فالقصص الإلكترونية تجعل الأطفال أكثر قدرة على الإبداع، كما تمكنهم من التجاوب مع العمل الجماعي، مما يعمل على تنمية المهارات الشخصية لديهم (Taylor, 2007, 37).

هذا وتتفق نتائج الفرض الأول مع نتائج نظريات التعلم الاجتماعى الى تؤكد على أن لعب الأدوار يرتبط بشدة بتكوين مفهوم الذات عند الأطفال، فحينما يندمج الطفل مع شخصيات القصة، من خلال الأحداث، فهو يعبر فى الحقيقة عن أدوار اجتماعية تعد بمثابة قوالب سلوكية مكونة من اتجاهات وقيم وبنى معرفية تتصل بمضمون الدور الذى يلعبه الطفل، وكل دور مارسه الطفل ورأى فيه نفسه يعطى له مفهوم عن ذاته (الشربينى وصادق، ٢٠٠٠، ٣٤).

كما أن قابلية الطفل فى مرحلة الروضة للتشكيل والاستعداد للاندماج والتفاعل مع المثيرات والمنبهات التى تقدم له من خلال القصة الإلكترونية، لعبت دورا هاما فى تحسين مفهوم أطفال المجموعة التجريبية عن ذواتهم.

كما كان لفنية الواجبات المنزلية التى تم تفعيلها مع أطفال المجموعة التجريبية أثر فعال، حيث قامت الباحثة بامداد الأطفال بمجموعة من الأقراص المدمجة لتشغيلها فى المنزل تحتوى على تدريبات لتقييم جلسات البرنامج والحصول على تغذية راجعة، وهذا ما أكدته نتائج دراسة Hatzigianni& Margetts (2012) التى توصلت إلى فعالية استخدام الحاسب الآلى فى تعزيز مفهوم الثقة بالنفس وخاصة للأطفال الذين يستخدمون الحواسيب فى المنزل والمدرسة.

وقد اتفقت نتائج الفرض الأول مع نتائج دراسة باحاذق وتركستاني (٢٠١٥) التى توصلت إلى فعالية استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة فى تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ضعاف السمع، واختلفت مع نتائج نفس الدراسة بعدم فعالية استخدام الآيباد كنوع من التكنولوجيا الحديثة على مفهوم الذات لدى الأطفال العاديين فى المجموعة التجريبية.

هذا وقد أكدت دراسة Frank, et.al. (2016) على أن توفير البيئة المناسبة الغنية بالخبرات المباشرة وغير المباشرة يحسن مفهوم الطفل عن ذاته ويدفع نموه فى الإتجاة الصحيح.

وتتفق هذه النتيجة أيضا مع نتائج دراسة حميد (٢٠١٦) التى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس تقدير الذات والفروق لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وأوصت الدراسة بضرورة إثراء المناهج التربوية ببرامج منوعة لتحفيز التلاميذ على تنمية تقدير الذات.

- اختبار صحة الفرض الثاني: ينص الفرض الثانى على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي"، وللتحقق من صحة الفرض الثاني تم حساب المتوسط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور.

جدول (٧) جدول يوضح التوزيع الاعتدالى لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج

	التطبيق القبلي				التطبيق البعدي			
	م	و	ع	ل	م	و	ع	ل
مفهوم الذات	٣٠,٢٠	٣١,٠٠	٢,٠٤	- ٠,٨٩	٣٦,١٣	٣٧,٠٠	١,٩٦	- ٠,٨٩

يتضح من جدول (٧) أن درجات أطفال المجموعة التجريبية موزعة توزيعا اعتداليا، قبل وبعد تطبيق البرنامج، حيث تنحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١، - ١).

جدول (٨) جدول يوضح قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج

	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
مفهوم الذات	٣٠,٢٠	٢,٠٤	٣٦,١٣	١,٩٦	- ٨,٠٥**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور، قبل وبعد تطبيق البرنامج والفروق لصالح القياس البعدي.

تفسير نتائج الفرض الثاني: أكدت النتائج صحة الفرض الثاني، حيث توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على اختبار مفهوم الذات المصور، وتكون الفروق لصالح التطبيق البعدي، وترجع الباحثة التحسن فى مفهوم الذات لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج إلى تفاعل أطفال المجموعة التجريبية الإيجابى مع برنامج القصص الإلكترونية المستخدم فى البحث، فقد تم بناء البرنامج ليتناسب مع أطفال الروضة الحاصلين على أقل الدرجات على اختبار مفهوم الذات المصور، فجاء البرنامج ليلبى حاجاتهم، كما أن البرنامج المستخدم كان متنوعا فى تصميمه، مرنا فى تطبيقه.

فالبرنامج عزز بأسلوب مشوق ومثير وبصور متعددة سلوكيات مرغوبة لدى أطفال المجموعة التجريبية مثل تقبل الطفل لشكله ووجهه وصوته ووزنه

وجسمه، وتقبل الطفل لمشاعر الآخرين ومشاركتهم مشاعرهم، كما أن البرنامج حرص على أن يعبر الطفل عن دوافعه ومشاعره وخاصة السلبية منها بطريقة سليمه بعيدا عن العنف أو الترهيب.

حيث أن قدرة الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة على التفاعل بنجاح مع بيئتهم تعزز مفهوم الذات لديهم وتجعلهم يشعرون بأنهم أفرادا صالحين (Ferrer& Fugate, 2014).

وهذا ما أوصت به دراسة الشنقيطي (٢٠١٧) بضرورة تدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية إعداد وإنتاج القصص الإلكترونية للأطفال، كما أوصت بإجراء المزيد من الدراسات العلمية التى تستخدم برامج قائمة على استخدام القصص الإلكترونية.

وتتفق نتيجة الفرض الثانى مع نتائج دراسة كل من: الخفاف (٢٠١٢)، وعلام (٢٠١٣)، و(Tobias, et.al. (2014، وحميد (٢٠١٦)، و(Marouli, et.al. (2016 بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج فى مفهوم الذات والفروق لصالح التطبيق البعدي.

- اختبار صحة الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج"، وللتحقق من صحة الفرض الثالث تم حساب المتوسط والإنحراف المعيارى ومعامل الالتواء، ثم تم استخدام اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور للقياسين البعدى والتتبعي.

جدول (٩) جدول يوضح التوزيع الاعتدالى لدرجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة

	التطبيق البعدي				التطبيق التتبعي			
	م	و	ع	ل	م	و	ع	ل
مفهوم الذات	٣٦,١٣	٣٧,٠٠	١,٩٦	٠,٨٩ –	٣٥,٦٧	٣٦,٠٠	١,٧٦	٠,٦٨ –

يتضح من جدول (٩) أن درجات أطفال المجموعة التجريبية موزعة توزيعا اعتداليا، بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة، حيث تنحصر قيمة معامل الالتواء (ل) بين (١، – ١).

جدول (١٠) جدول يوضح قيمة (ت) ودلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة

	التطبيق البعدي		التطبيق التتبعي		قيمة (ت)
	م	ع	م	ع	
مفهوم الذات	٣٦,١٣	١,٩٦	٣٥,٦٧	١,٧٦	٠,٦٨ – **

** غير دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج وبعد مرور شهرين متابعة.

تفسير نتائج الفرض الثالث: أكدت النتائج صحة الفرض الثالث، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار مفهوم الذات المصور بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور شهرين من توقف البرنامج، وترجع الباحثة ذلك إلى استمرار فعالية البرنامج بعد تطبيقه، وتفسر ذلك باحتواء البرنامج على قصص وأنشطة محببة للأطفال تم التدريب عليها بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم، فتدريب الأطفال على برامج تركز على نقاط القوة الفردية للأطفال واحتياجاتهم وخصائصهم النمائية، تضمن للطفل النمو بشكل سوى .(Chen& Bullock, 2004, 224)

وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة Suric (2014) التى توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المشكلات السلوكية بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور ثلاثة أسابيع من انتهاء البرنامج، وعن استمرار المستويات المنخفضة من المشكلات السلوكية لدى جميع الأطفال الثلاثة، مع احتفاظهم بالمستوى المرتفع من السلوكيات المقبولة اجتماعيا.

كما اتفقت مع نتائج دراسة زيان (٢٠١٦) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الثقة بالنفس بين القياسين البعدى والتتبعي، ونتائج دراسة حميد (٢٠١٦) التى توصلت إلى عدم وجود فروق بين متوسطى درجات القياسين البعدى والتتبعى على مقياس تقدير الذات بعد مرور شهرين من إنتهاء البرنامج.

بالإضافة إلى ذلك فاعتماد البرنامج على العديد من الفنيات مثل: لعب الدور، والنمذجة، والمحاكاة، والتدعيم بأنواعه المختلفة، والواجبات المنزلية، واستخدام البرنامج لمواد تفاعلية بصرية وسمعية، كان له أثر واضح فى استمرار فعالية البرنامج بعد الإنتهاء من التطبيق.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج فإن الباحثة توصى بما يلي:

١. أهمية دراسة مفهوم الذات لأطفال الروضة كمتغير نفسى لم يحظ بالدراسة الكافية لأبعادة المختلفة.
٢. ضرورة إقامة الندوات واللقاءات العلمية للآباء والأمهات وتوعيتهم بضرورة دعم وتنمية مفهوم ذات إيجابى لأطفالهم.
٣. عمل برامج لتنمية مفهوم الذات للأطفال وخصوصا الأطفال الذين يعانون من مفهوم ذات سالب.
٤. التوسع فى استخدام القصص الإلكترونية كمدخل لتنمية العديد من جوانب نمو الطفل.
٥. عمل دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على استخدام وإنتاج القصص الإلكترونية لأطفالهن.

بحوث مقترحة:

استنادا إلى نتائج وتوصيات الدراسة الحالى تقترح الباحثة:

١. فعالية برنامج يستخدم القصص الإلكترونية فى تنمية المهارات الاجتماعية لطفل الروضة.
٢. فعالية برنامج للمهارات الاجتماعية فى اكساب طفل الروضة صورة ذات موجبة.
٣. فعالية برنامج للدراما العلاجية (لعب الأدوار) فى تحسين صورة الذات لطفل الروضة البدين.
٤. فعالية برنامج تدريبى لرفع كفاءة معلمة الروضة فى تنمية مفهوم الذات للأطفال.
٥. فعالية برنامج تدريبى لرفع كفاءة الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال فى إنتاج القصص الإلكترونية لأطفال الروضة.

المراجع:

١. ألكعبي، كاظم محسن كويطع (٢٠١٠). الشعور بالذات الخاصة وعلاقتها بالشخصية المزاجية لدى طلبة الجامعة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.

٢. باحاذق، رجاء عمر وتركستاني، مريم حافظ (٢٠١٥). أثر استخدام التكنولوجيا على مفهوم الذات عند الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة دراسة تجريبية على ضعاف السمع والعاديين، **رسالة التربية وعلم النفس**، السعودية، ع٤٩، ص١٥٥– ١٧٩.

٣. النتري، محمد سليم (٢٠١٦). أثر توظيف القصص الرقمية فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى طلاب الصف الثالث الأساسي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

٤. تيغيرا، إبراهيم (٢٠١٨). فاعلية استخدام برنامج مصمم القصص الرقمية فى علاج الأخطاء الإملائية لدى متعلمى اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٥. حجازي، سناء محمد نصر (٢٠٠٥). رسوم الأطفال ودلالتها فى التعبير عن

الذات والأخر لدى أطفال ما قبل المدرسة ٤- ٦ سنوات، **المؤتمر الاقليمى الثانى- الطفل العربى الذات والفاعلية فى مجتمع متغير**، كلية البنات، جامعة عين شمس، من ٥- ٦ فبراير.

٦. حمزة، إيهاب محمد عبدالعظيم (٢٠١٤). أثر الاختلاف فى نمطى تقديم القصة الرقمية التعليمية فى التحصيل الفورى والمرجأ لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، ج ٢، ع ٥٤، ٣٦٨- ٣٢١.

٧. حميد، هناء حسين (٢٠١٦). فاعلية أسلوب القصة الحركية فى إنماء تقدير الذات لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائى بعمر ٩ سنوات، **سلسلة دراسات عربية وإسلامية**، مركز اللغات الأجنبية والترجمة بجامعة القاهرة، مصر، ج ٦٠، ص٢٧٩- ٣٢٢.

٨. الخفاف، إيمان عباس على (٢٠١٢). أثر برنامج تعليمى فى تنمية مفهوم الذات لدى طفل الروضة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، العراق، ع ٩١، ص١٢٠- ٢٠١.

٩. دياب، مفتاح محمد (٢٠٠٤). **دراسات فى ثقافة الأطفال وأدبهم**، دمشق، دار قتيبة.

١٠. الراشد، مضاوى عبدالرحمن (٢٠١٧). مدى فاعلية برنامج مقترح باستخدام القصص والأناشيد الإلكترونية فى تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة: دراسة ميدانية، **مجلة الطفولة والتربية**، جامعة الإسكندرية، مصر، ج٩، ع٣٠، ص١٤٩- ٢٠٨.

١١. زيان، سحر زيدان (٢٠١٦). فعالية برنامج إرشادى قائم على استراتيجية القصص الاجتماعية لتنمية الثقة بالنفس وأثره على خفض التلعثم لدى أطفال المرحلة الابتدائية، **مجلة التربية الخاصة**، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر، ع ١٥، ص١٠٦- ١٧٩.

١٢. سليمان، فريال خليل (٢٠١٣). مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الذكاء لدى أطفال الرياض، **مجلة جامعة دمشق**، ج ٢٩، ع ١.

١٣. السيد، صباح عبدالله عبدالعظيم (٢٠١٧). برنامج مقترح قائم على استخدام القصص الرقمية لتنمية بعض المفاهيم الرياضية والتفكير الابتكارى لدى طفل رياض الأطفال، **مجلة دراسات عربية فى التربية وعلم النفس**، السعودية، ع ٩٠، ص١٢٢- ١٥٦.

١٤. شحاته، نشوى رفعت محمد (٢٠١٤). تصميم استراتيجية تعليمية مقترحة عبر الويب فى ضوء نموذج أبعاد التعلم لتنمية مهارات تطوير القصص الرقمية التعليمية والاتجاه نحوها، **مجلة تكنولوجيا التعليم**، مصر، ع٢، ج ٢٤.

١٥. الشربيني، زكريا وصادق، يسرية (٢٠٠٠). **تنشئة الطفل وسبل الوالدين فى معاملته ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٦. الشنقيطي، أمامة محمد أحمد (٢٠١٧). أثر استخدام حقيبة تعليمية فى تنمية مهارات إنتاج القصص الرقمية للأطفال لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن فى مدينة الرياض، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، ع ١١، ص٧١- ١٤٣.

١٧. صالح، ماجدة محمود (٢٠٠٠). **الأركان التعليمية فى رياض الأطفال**، الأسكندرية، المكتب العلمى للنشر والتوزيع.

١٨. الظاهر، قحطان أحمد (٢٠١٠). **مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق**، عمان، الأردن، دار وائل.

١٩. عبدالباسط، حسين محمد أحمد (٢٠١٤). مواقف عملية لاستخدام حكى القصص الرقمية فى تدريس المقررات الدراسية، **مجلة التعليم الالكتروني**، جامعة المنصورة، ع١٣.

٢٠. عبدالرحمن، منةالله كساب عبدالله (٢٠١٧). أثر استخدام قصص الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية والتواصل الاجتماعى لدى الأطفال المتأخرين لغويا. **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مصر، ع ١٨، ج ٥، ص٢٨٧- ٣٠٢.

٢١. عبدالستار، مهند محمد؛ سلمان، أحمد داود (٢٠٠٧). مفهوم الذات وعلاقته بمركز السيطرة لدى الأطفال، **مجلة الفتح**، العراق، العدد ٣١.

٢٢. العرينان، هديل محمد (٢٠١٥). فاعلية استخدام القصة الالكترونية فى تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٣. العسلي، باسمه (٢٠٠٤). **قصص الأطفال ودورها التربوي**، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

٢٤. عطية، مختار عبدالخالق (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية حكى القصص الرقمية التشاركية فى تنمية مهارات الفهم الاستماعى والدافعيو لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها، **مجلة الثقافة والتنمية**، مصر، ع١٠٠، س١٦، ص٧١- ١٤٢.

٢٥. علام، مايسة حسن حسن (٢٠١٣). أثر القصص التربوية بمنهج التعلم الذاتى برياض الأطفال على نمو مفهوم الذات لدى أطفال الروضة، **مجلة البحث العلمى فى التربية**، مصر، ع١٤، ج ١٣، ص٣٢٥- ٣٥٣.

٢٦. الغامدي، حمدان سعيد حمدان (٢٠١٣). فعالية برنامج تعليمى قائم على القصص الالكترونية فى تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الباحة، السعودية.

٢٧. فرج، صفوت (١٩٨٠) . **القياس النفسى**، القاهرة، مكتبة دار الفكر العربى.

٢٨. قشقوش، إبراهيم (١٩٩٨). **اختبار الذات المصور للأطفال**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر.

٢٩. كتلو، كامل حسن (٢٠١٢). الفروق فى مفهوم الذات وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به، **مجلة علم النفس**، جامعة الخليل، فلسطين، يوليو٢٠١١- يونيه ٢٠١٢.

٣٠. مازن، حسام محمد (٢٠٠٤). الحاجة إلى برامج فى الثقافة العلمية الالكترونية لنشر الوعى العلمى نحو التكنولوجيا للطفل العربي، **المؤتمر العلمى الثامن لكلية التربية: الأبعاد الغائبة فى مناهج العلوم بالوطن العربى** ٢٥- ٢٨ يوليو، جامعة عين شمس، مج١، ص١٣٣- ١٥٣.

٣١. مالكي، حمزة بن خليل (٢٠١٤). فعالية برنامج إرشادى قائم على القصص الدينية لتنمية الثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية بجدة، **مجلة مستقبل التربية العربية**، مصر، مج ٢١، ع ٨٨، ص١٨٩- ٢٧٢.

٣٢. مبارك، خلف أحمد (٢٠٠٨). علاقة السلوك العدوانى بمفهوم الذات وإدراك القبول/ الرفض الوالدى وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، **مجلة الثقافة والتنمية** ع ٢٥، ص٤٠.

٣٣. مدكور، على أحمد (٢٠٠٢). **منهج التربية الإسلامية، أصوله وتطبيقاته**، ط٢، الكويت، مكتبة الفلاح.

٣٤. مصطفى، صلاح عبدالحميد (٢٠٠٦). **سياسة ونظم التعليم فى المملكة العربية السعودية**، جدة، مكتبة الرشد.

٣٥. مصطفى، فهيم (٢٠٠٨). مه**ارات القراءة الإلكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير**، القاهرة، دار الفكر العربي.

٣٦. مطر، عبدالفتاح رجب ومسافر، على عبدالله (٢٠١٠). **نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال**، الرياض، دار النشر الدولي.

٣٧. النبهان، محمد (٢٠٠٧). **قضايا الطفل فى المجتمعات المعاصرة**، سوريا، دار التراث العربي.

٣٨. نوبي، أحمد والنفيسي، خالد وعامر، أيمن (٢٠١٣). أثر تنوع أبعاد الصورة فى القصة الإلكترونية على تنمية الذكاء المكانى لتلميذات الصف الأول الابتدائى ورضا أولياء أمورهن، بحث مقدم فى **المؤتمر الدولى الثالث للتعليم الإلكترونى والتعليم عن بعد**، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص١- ٢٥.

٣٩. الهاشمي، عبدالرحمن عبدعلى وعبدالرازق، إيمان سليم (٢٠١٦). ترتيب

الذكاءات المتعددة لدى طلبة الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية فى مدارس دبى الخاصة وعلاقتها بنوع الجنس والصف وتقدير الذات، **المجلة التربوية**، ع ١٢١، ج ٣١.

40. Chen, K.& Bullock, L. M. (2004). Social skills intervention for students with emotional/ behavioural disorders aged six through 12 years. **Journal of emotional and behavioural Difficulties**, 9, 223- 238
41. Crocker, J; Luhtanen, R. (2008). Level of self- esteem and contingencies of self- worth. Unique effects on academic, social and financial problems in college students. **Personality and Social Psychology Bulletin**, 29, 701- 712.
42. Esteban, M.; Sidera, F.; Serrano, J.; Amadó, A.& Rostan, C. (2010). Improving social understanding of preschool children: Evaluation of a training program. Electronic Journal of Research in **Educational Psychology**, 8(2), 841- 860.
43. Eysenck, M. (2000). **Psychology**, Psychology Press, uk.
44. Ferrer, M& Fugate, A. (2014). **Helping Your School- Age Child Develop a Healthy Self- Concept**, The Institute of Food and Agricultural Sciences (IFAS), University of Florida.
45. Frank, N; Caroline, C; Collette, T. (2016). Home Learning Environment and Concept Formation: A Family Intervention Study with Kindergarten Children, **Early Childhood Educ J**, 44:419- 427.
46. Hatzigianni, A.& Margetts. W. (2012). "I am Very Good at Computers", Young children's computer use and their computer self-esteem. **European Early Childhood Education Research Journal**. University of Melbourne, Australia. Vol. 20, No. 1, 3- 20.
47. Marja- Kristiina, L. et.al (2017). Patterns of word reading skill, interest and self concept of ability, **Educational Psychology, An International Journal of Experimental Educational Psychology**, Volume 37, 2017- Issue 6.
48. Marouli, A.; Papavasileiou, G.; Dania, A.; Venetsanou, F. (2016). Effect of a psychomotor program on the motor proficiency and self-perceptions of preschool children, **Journal of Physical Education and Sport** ® (JPES), 16(4), Art 218, pp. 1365- 137.
49. Roderick, H. A. (2007). Family stability as a mediator of the relationship between maternal attributes and child psychosocial adjustment, **ProQuest Dissertations Publishing**, ISBN: 0493517200, 9780493517209
50. Suric, D. (2014). Using Multimedia Social Stories to Enhance Prosocial Behavior of At- Risk Preschoolers. **Master Dissertation**. University of South Florida, United States.
51. Susana, G. P.; et.al. (2015). Children's self- concept: parental school engagement and student- teacher relationships in rural and urban Australia, **Social Psychology of Education**: **An International Journal**, V. 18, I. 1, ISSN: 1381- 2890
52. Taylor, E. (2007). Moments Made memorable by movie maker. **Teaching History**, th (130), 30- 38.
53. Tobias, R.; Markus A.& Frank, C. (2014) Stories can influence the self-concept, **Social Influence**, Vol. 9, No.3, 172-188.